

الوسطية في الإسلام

سلسلة المحاضرات العلمية

[٢٣]

الوسطية في الإسلام

لعالى الشىخ الدكتور

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

أعدده للنشر

فهد بن إبراهيم الضعيم

دار الكتب والفتوى
للنشر والتوزيع

دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ

ح

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر.

الفوزان، صالح بن فوزان بن عبدالله

الوسطية في الإسلام/ صالح بن فوزان الفوزان؛ فهد بن إبراهيم الضعيم

(محقق) - الرياض، ١٤٣١هـ.

٣٦ صفحة؛ ٢٠×١٤ سم

ردمك: ٨-٣٢-٨٠٥٥-٦٠٣-٩٧٨

١- العنوان

١- الوسطية في الإسلام

١٤٣١/٥٧٤٩

ديوي ٢١١

رقم الإيداع: ١٤٣١/٥٧٤٩

ردمك: ٨-٣٢-٨٠٥٥-٦٠٣-٩٧٨

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ص. ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧

هاتف: ٤٧٤٢٤٥٨ - ٤٧٧٣٩٥٩ - ٤٧٩٤٣٥٤ فاكس: ٤٧٨٧١٤٠

E-mail: eshbelia@hotmail.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصل هذا الكتاب

محاضرة بعنوان:

الوسطية في الإسلام

لمعالي الشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان ألقاها

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (كلية الشريعة)

يوم الأربعاء ١٤٣١/٣/٢٤ هـ

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم، أما بعد:

من خصائص الشريعة الإسلامية، الوسطية، فهي وسطٌ بين الغلو والتساهل، والإفراط والتفريط، إلا أن هذه الخاصية فُسِّرت بغير تفسيرها، وطالب فنام من الناس بأن يُتنازل عن ثوابت الدين باسم الوسطية! وبالمقابل طائفة أخرى غَلَّتْ وتشددت، وتجاوزت الحد في فهمها. والحق أن الوسطية هي ما جاء عن رسوله ﷺ وما دعا إليه وبيَّنه لأُمَّته؛ والعلماء بينوا حقيقة هذه الوسطية وفندوا شبهات الداعين إلى استخدامها على غير وجهها؛ ومن هؤلاء العلماء معالي شيخنا الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان، فقد كان لفضيلته محاضرة قيمة بعنوان: (الوسطية في الإسلام)؛ فقامت بتفريغها وإعدادها للنشر، وأجرى عليها بعض التعديلات حفظه الله مشكوراً مأجوراً.

وفي الختام أسأل الله أن ينفع بها وأن يجزي شيخنا خير الجزاء.

فهد بن إبراهيم الفعيم

الرياض ١١٣٦٥ ص ب ٣٩٠٤٨٤

Email:msjd@gawab.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إذن طباعة

الحمد لله ، وبعد : فقد أذنت للشيخ فهد بن إبراهيم الفعيم بطباعة
محاضرتي : (الوسطية في الإسلام) للانتفاع بها إن شاء الله.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

كتبه

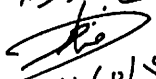
صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

١٤٣١ / ٥ / ١٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله / وبعد : فقد أذنت للشيخ فهد بن إبراهيم التميمي بطباعة
سماحة قس : (الوسطية ظالم السلام) للاطلاع بها إلى الله سبحانه وتعالى
و صلواته وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

آمين
صالح بن فوزان الفوزان

١٤٢١/٥/٢٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وأما بعد: فأنا لم أت بزيادة على ما عندكم في مقرراتكم وفي حصيلتكم العلمية، وإنما جئت مُذكرًا فقط، وأيضاً جئت زائراً للقائكم ورؤيتكم، ولأن هذه الكلية هي أمنا وهي منزلنا الأول كما قال الشاعر:

كم منزل في الأرض يألفه الفتى حينه أبدا لأول منزل
عنوان الكلمة (الوسطية في الإسلام) وهو مأخوذ من قوله تعالى:
﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ
عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾^(١)، قال المفسرون: الوسط هو: العدل الخيار^(٢)، وهذه
الأمة والله الحمد عدول وخيار، كما شهد الله لها بذلك؛ لأن هذه
الأمة ستشهد على الأمم يوم القيامة، والشاهد يشترط فيه أن يكون
عدلاً، فهذه الأمة أهلت لهذه الشهادة لما من الله عليها به من بعثة هذا

(١) سورة البقرة: [١٤٣].

(٢) انظر: تفسير ابن كثير.

الرسول محمد ﷺ، يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين، كما قال تعالى: ﴿يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(١). فهي تشهد على الأمم يوم القيامة إذا جاء الله جل وعلا بالأمم وأنبياؤها يوم القيامة فإنه يسأل الأنبياء هل بلغتم؟ فيقولون: يا ربنا بلغنا ما أرسلتنا به إليهم، ثم يسأل الأمم هل بلغوكم؟ فيقولون: لا قال تعالى: ﴿فَلْتَسَلْنِ الَّذِينَ أَلْزِمْنَ الْإِسْلَامَ مِنْ قَبْلُ أَلَمْ يَلْمِزْكُمْ وَمَا لَكُمْ أَلَمْ يَقُولُوا لَوْلَا نُزِّلَ الْكِتَابُ عَلَيْنَا لَمَّا كُنَّا مِنْ أَصْحَابِ الْقُرْآنِ أَلَمْ يَلْمِزْكُمْ وَمَا لَكُمْ أَلَمْ يَقُولُوا لَوْلَا نُزِّلَ الْكِتَابُ عَلَيْنَا لَمَّا كُنَّا مِنْ أَصْحَابِ الْقُرْآنِ أَلَمْ يَلْمِزْكُمْ وَمَا لَكُمْ أَلَمْ يَقُولُوا لَوْلَا نُزِّلَ الْكِتَابُ عَلَيْنَا لَمَّا كُنَّا مِنْ أَصْحَابِ الْقُرْآنِ﴾^(٢) فينكرون، فيقول الله جل وعلا للرسول: من يشهد لكم أنكم بلغتم؟ فيقولون: يشهد لنا محمد ﷺ وأمه. فيسأل الله جل وعلا أمة محمد ﷺ فيشهدون أن الرسل بلغوا أمهم. وكيف عرفوا ذلك عرفوه مما أنزل الله عليهم في الكتاب من قصص الأنبياء من نوح إلى محمد ﷺ، هذا موجود في القرآن ومدون كل ما جرى بين الأنبياء وأمهم كأنك تشاهده وكأنك حاضر، فيشهدون بما علمهم الله، يشهدون عن علم لأن الشهادة إنما تكون عن علم كما قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ

(١) سورة آل عمران: [١٦٤].

(٢) سورة الأعراف: [٦].

وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿^(١)﴾ فيشهدون عن علم أورثهم الله إياه في هذا القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد؛ فهذه الأمة وسط وتُستشهد على الأمم، ثم الرسول ﷺ يشهد لهذه الأمم ويزكيها كما قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ^(٢) فهذه الأمة وسط والوسطية مأخوذة من الوسط وهو ما كان بين طرفين كما قال الشاعر:

كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت بها الحوادث حتى أصبحت طرفا
الوسط ما كان بين طرفين؛ فهذه الأمة بين طرفين من الأمم،
طرف الغلو الذي في النصارى، وطرف التساهل الذي في اليهود؛
فهذه الأمة وسط بين غلو النصارى، وتساهل وانفلات اليهود.

وهكذا يكون كل فرد من أفراد هذه الأمة، كما أن الأمة بمجموعها
وسط معتدلة بين الإفراط والتفريط، فكل فرد من هذه الأمة كذلك
ولله الحمد هو وسط بين الغلو وبين التساهل، وبين الإفراط والتفريط

(١) سورة الزخرف: [٨٦].

(٢) سورة النساء: [٤١].

في دينه ؛ فلا يغلو غلو المتطرفين والخوارج ، ولا يتساهل تساهل المنحلين والمضيعين.

إذا أنكرنا التطرف والغلو يجب علينا أن ننكر أيضا التساهل والتفريط ؛ أما أن نركز على جانب ونهمل الجانب الآخر وقد يكون أخطر . فالآن أنا أرى أن الإنكار كله على الغلو والتطرف - وهذا صحيح - . نعم ننكر التطرف والغلو لكن يجب أن لا تنسى التساهل والانحلال والإلحاد ؛ يجب أن نركز على الجانبين وأن نحذر من هذا ومن هذا ، وهذا ما تتضمنه المقررات الدراسية والله الحمد فهي تحذر من الإفراط والتفريط وتأمرا بالاعتدال عملاً بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴾ ^(١) .

فصراط الله واحد وطريقه واحد ، وأما ما عداه من المذاهب والنحل فهي متعددة وكثيرة ولا تحصى - ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ ﴾ وهي تكون في إفراط أو في تفريط ؛ فالإفراط يكون في الغلو والتفريط يكون في التساهل ، وهذه السبل التي حذرنا الله منها هي من الجانبين : سبل الغلو والتطرف والزيادة ، وسبل التساهل والضياع ، والله جل وعلا

قال لبيبه رضي الله عنه: ﴿فَاسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا﴾^(١)، أمرهم بالاستقامة ونهاهم عن الغلو، قال: ﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾، والطفيان هو الخروج عن الحد من جانب الزيادة، وقال في الآية الأخرى: ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾^(٢)، استقيموا: استغفروه عن التقصير، وإذا حصل تقصير فاجبره بالاستغفار؛ فدل على أنه يحصل من الإنسان تقصير بالاستقامة فيجبره بالاستغفار، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: (اسْتَقِيمُوا وَلَكِنْ تُخْصُوا)^(٣) أي: لن تحصوا كل ما أمر الله به. وقال: (سَدُّوْا وَقَارِبُوا)^(٤) التسديد معناه إصابة الحق، والمقاربة أن تكون مقارباً للتسديد؛ فإذا كان الخطأ يسيراً فهذه مقاربة تجبر بالاستغفار والتوبة إلى الله عز وجل، وديننا دين السماحة ورفع الحرج ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^(٥)، فالله جل وعلا جعل هذا الدين سمحاً ولم يجعل فيه حرجاً ولم يكلفنا ما لا نطيع، ولذلك فإن من

(١) سورة هود: [١١٢].

(٢) سورة فصلت: [٦].

(٣) أخرجه ابن ماجه: (٢٧٧).

(٤) أخرجه البخاري: (٦٤٦٣).

(٥) سورة الحج: [٧٨].

يخرج عن هذه الجادة - جادة الوسط - فإنه يقع في أحد الجانبين إما الإفراط وإما التفريط، وكلاهما مذموم ولا يسلم إلا من كان على طريق الوسط الذي أمر الله به. وكما في آخر سورة الفاتحة؛ الله أمرنا أن نقرأها بكل ركعة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ أي المعتدل الوسط ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(١) وهم الذين ذكرهم الله في قوله: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(٢)، أمرنا الله أن نكون معهم وأن نسير معهم، وإذا كنا معهم فلن نستوحش أبداً ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ إنما يستوحش من لم يكن معهم؛ فإما في جانب الإفراط مع الغالين، وإما في جانب التفريط مع المتساهلين.

نحن نسمع اليوم كثيراً: التسامح، والحث على التسامح، والترغيب في التسامح؛ فهذا فيه إجمال؛ والتسامح إن كان يعني أنك تتسامح في حقوقك بأن تغفو عمّن ظلمك وتحسن إلى من أساء إليك؛ فهو التسامح المحمود والمطلوب. أما أن تتسامح في شيء من حقوق الله فهذا لا يجوز. والنبي ﷺ كان يؤذى ويتكلم في حقه ﷺ،

(١) سورة الفاتحة: [٦-٧].

(٢) سورة النساء: [٦٩].

وكان يعفو ويسمح ؛ لكن إذا انتهكت حرمت الله فإنه يغضب الله عز وجل^(١) ولا يتسامح في شيء من ذلك ؛ لأن التسامح لا يكون في حقوق الله جل وعلا ، وإنما يكون التسامح في حق المخلوق.

كثير منهم الآن يريد منك ألا تتسامح في حقوقك وأن تتسامح في حقوق الله ! ، وهذا خلاف ما أمر به الله جل وعلا ؛ فحقوق الله لا يتسامح عن شيء منها مع أحد ، كائناً من كان ؛ لأن ذلك من المداهنة وقد قال جل وعلا : ﴿ وَدُوا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدْهِنُونَ ﴾^(٢) ، ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ۗ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلاً ﴾^(٣) وَأَوْلَا أَنْ تَبْتَئَنَّا لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً ﴿٤﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً ﴿٥﴾ . نهى الله رسوله وتوعده أن يتنازل عن شيء من هذا الدين لأجل إرضاء الناس ؛ لأنك لو تنازلت عن شيء من دينك أو عن دينك رضوا عنك ؛ لكن يسخط الله عليك ، كما في حديث عائشة يقول النبي ﷺ : (من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى

(١) أخرجه البخاري (٣٥٦٠).

(٢) سورة القلم : [٩]

(٣) سورة الإسراء : [٧٣-٧٥].

عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس^(١).

فلا يتنازل المسلم عن شيء من حقوق الله جل وعلا حتى يقال هذا من التسامح، ولذلك شرع الله الجهاد في سبيله وشرع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشرع الحدود على الجرائم، ولم يأمر بالتسامح فيها، والنبى ﷺ قال: (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ)، ثم قال ﷺ: (وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا)^(٢) فلا تسامح في حدود الله وحقوق الله جل وعلا؛ فالتسامح المطلوب هو التسامح فيما بين الناس في حقوقهم هم وكما ذكرنا.

وكما أنه ينكر على الغلاة والمتطرفين والمتشددين فهو ينكر أيضاً مثل أو أشد على من تساهل في أوامر الله ونواهيه وشريعته، وبجحة التسامح يقولون: الدين سمح!؛ نعم الدين سمح في تشريعاته، وليس سمحاً في أنك تتركه أو تترك شيئاً منه.

(١) أخرجه ابن حبان (٢٧٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٧٥).

سمح في تشريعاته ؛ حيث إن الله جل وعلا شرع لنا أحسن الشرائع وأكملها، ولم يجعل فيها حرجاً علينا، وشرع لنا الرخص عند الحاجة، وشرع لنا الإفطار في رمضان في السفر، وللمرض الذي يستدعي الإفطار، بشرط أن نقضيه من أيام آخر ولا يسقط عنا، وشرع لنا قصر الصلاة الرباعية إلى ركعتين في السفر.

هذه السهولة والرخص الشرعية ؛ أما الرخص التي يريدنا كثير من الجهال أو المغرضين اليوم فمعناها أنك تترك أوامر الله ونواهيه وتتبع هواك وشهواتك ، أو تجاري الناس لثلا يغضبوا ! وهذا مما ينادى به اليوم وهو مما يجب التنبه له.

نحن لسنا مع المتشددين ولسنا مع المتساهلين وإنما نحن مع المتوسطين مع الصراط المستقيم ، مع السبيل المستقيم ، فهذا طريقنا ومنهجنا وهذا ما نتدارسه ونُدْرُسُه في مدارسنا وجامعاتنا ومساجدنا ؛ نتدارس طريق الوسطية في كل أمر من أمور الدين ، هو ليس مع جانب التشدد والمشقة الشديدة ، وليس مع جانب التساهل والضياع والميوعة.

فيجب أن نعرف أنه لا يركز على الإنكار على المتشددين فقط ويترك المتساهلون ؛ بل ينكر على هؤلاء وهؤلاء ، ويحذر منهم جميعاً ، ويبين الطريق الصحيح في هذا الأمر حتى لا يلتبس على

الناس ؛ فإذا تكلم هؤلاء ونادوا بالتساهل والتسامح والتسيب أو قام الغلاة والمتشددون ونادوا بالتشدد والتطرف ؛ فلا يجوز لنا أن نسكت لا يجوز لأهل العلم أن يسكتوا ؛ بل يجب أن ينكروا على الطرفين وأن يبينوا الطريق الصحيح للأمة لئلا يضلوها ، لا يضلها المتشددون فيخرجونها عن مسارها ، ولا يضلها المتساهلون المتمعون فيضيعون دينهم.

فيجب على العلماء أن يبينوا هذا ويجب على طلبة علوم الشريعة وأتم طلبة كلية الشريعة وكذلك المشايخ الذين يدرسون في الجامعة ؛ ويجب على كل مسلم يدرس في كل مجال ، أن يبين هذا لطلابه خصوصاً في هذا الوقت التي اشتدت فيه الحاجة وكثرت فيه الأصوات ، والشيطان لعنه الله ينظر في ابن آدم فإن رأى فيه حباً للخير ورغبة في الخير ، حمله على التشدد والزيادة ليخرجه عن الطريق السوي وعن الوسطية ، وإن رأى منه محبة للشهوات وللكسل ، كزاده من الشهوات ومن الكسل ومن الضياع من تضييع الواجبات حتى يخرج به إلى السلبية ، فهو حريص على أن يخرج المؤمنين من الطريقين ، من طريق الزيادة والتشدد ، ومن طريق التساهل والتسيب إلا من رحم الله واعتصم بكتاب الله وبسنة رسوله ﷺ وبما عليه سلف

هذه الأمة. فإن هذا هو الذي يعجز الشيطان ويدخره نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من هؤلاء، من أهل الوسط في دين الله عز وجل.

فهذا أمر مهم وهذا جانب عظيم فيجب أن يلقت الطلاب من سن الصغر هذا المبدأ، مبدأ الوسطية في دينهم، والحمد لله المقررات والكتب التي ندرسها كلها تحمل هذا المنهج - منهج الوسطية - لكن الشأن فيمن يفهمها ومن يوصلها إلى أذهان الطلاب وبينها لهم ويحثهم عليها، وهذا هو شأنكم في هذه الكلية المباركة أن تتعلموا الطريق الوسط؛ لأننا الآن في أشد الحاجة إليه لكثرة الأصوات المنادية للإخراج منه، إما إلى الغلو والتطرف وسفك الدماء والتخريب، وإما إلى التساهل والضياع وتعطيل الحدود، وتعطيل الشريعة، وتنحية الشريعة عن الحكم، والحث على العري والسفور وإخراج المرأة عن مسارها الصحيح إلى مسارات أهل الضلال وأهل الضياع؛ لأن المرأة إذا فسدت تدمر المجتمع.

فلا بد أن يحافظ عليها ولا بد أن تضبط بالضوابط الشرعية؛ لأن المرأة فيها فتنة، والفتن على قسمين: فتن الشبهات وهذه في العقيدة، وفتن الشهوات وهذه في الأخلاق والسلوك، والشيطان وأعوانه من شياطين الإنس والجن يروجون هذه الشبهات على الناس؛ إما في عقيدتهم في الشبهات والتشكيك والإلحاد، وإما في أخلاقهم وفي

سلوكهم في اتباع الشهوات ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ (١).

هذا من باب التحذير من أصحاب الشهوات وأصحاب الشبهات ؛ يجب أن نكون على حذر، جاء ثلاثة نفر من صحابة رسول الله ﷺ تحركت فيهم الديانة وحب الخير؛ فجاؤوا إلى نساء النبي ﷺ يسألونهن عن عبادة الرسول ﷺ ليقتدوا به ؛ فأخبرنهم بذلك وكانهم تقالوا عبادة الرسول ﷺ ثم قالوا: أين نحن من رسول الله ﷺ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم: أما أنا فأصلي ولا أنام، وقال الآخر: أما أنا فأصوم ولا أفطر، وقال الثالث: أما أنا فلا أتزوج النساء، يريد التبتل عبادةً، وقال رابع: أنا لا أكل اللحم، يريد أن يضيق على نفسه ؛ فلما بلغ الرسول ﷺ خبرهم، غضب ﷺ ؛ لأن هذا طريق انحراف بحيث إنهم يظنون أنه طريق صواب، فخطب ﷺ فقال عليه الصلاة والسلام: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا لَكِنِّي أَصَلِّي وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأَفْطِرُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَلَيْسَ مِنِّي) (٢).

(١) سورة النساء: [٢٧].

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١).

هذا جانب الغلو والزيادة عمّا كان عليه الرسول ﷺ ، وفي جانب التساهل كان الرسول ﷺ يقطع يد السارق ويرجم الزاني ويجلد شارب الخمر ويقيم الحدود والتعزيرات على العصاة منعاً للتساهل ، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر منعاً للتساهل ، فهذا يجب أن نعرفه وأن نحافظ عليه وأن نسير عليه وأن نبينه للناس ؛ لأن حاجة الناس اليوم لهذا أشد ؛ لأن الناس يتنازعهم تياران : تيار الغلو والتشدد ، وتيار التساهل والضياع فيجب أن نعرف هذا الأمر وأن نوضحه للناس ، وأن نتمثله في أنفسنا أولاً حتى نكون من أمة الوسط ، ونكون على الوسطية التي هي ديننا .

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

الأسئلة

سؤال: نريد منكم توضيحاً حول فقه الواقع الذي يُدعى إليه في هذه الأزمان واحتجاجهم بقاعدة: الحكم على الشيء فرع عن تصوره .

الجواب: نعم الحكم على الشيء فرع عن تصوره، ولكن الفقه الذي أمر الله به هو التفقه في الدين ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾^(١)، التفقه في الكتاب والسنة وعرض الواقع عليه، فالمطلوب منا أن نتفقه في الكتاب والسنة ونعرف الأحكام الشرعية ثم نطبق الواقعة عليها صواباً وخطأً؛ صحةً وفساداً، هذا هو الفقه المأمور به .

سؤال: هناك غلطٌ ولبسٌ عند البعض في مفهوم الوسطية؛ حتى إن بعضهم يفهم الوسطية على أنها محاولة الوصول إلى رأيٍ تقبله المجتمعات المعاصرة؛ ولو كان على حساب ثوابت الدين وقطعياته، نرجو من فضيلتكم التوجيه أثابكم الله.

الجواب: هذا ما أشرنا إليه وأن هذا طرف التساهل والانفلات، وتلمس الأقوال الشاذة من أقوال أهل العلم وتصيد الخلاف للخروج من الجادة الصحيحة؛ فالأقوال ليست على حدٍ سواء، والعلماء

(١) سورة التوبة: [١٢٢].

الأسئلة

سؤال: نريد منكم توضيحاً حول فقه الواقع الذي يُدعى إليه في هذه الأزمان واحتجاجهم بقاعدة: الحكم على الشيء فرع عن تصوره .

الجواب: نعم الحكم على الشيء فرع عن تصوره، ولكن الفقه الذي أمر الله به هو التفقه في الدين ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾^(١)، التفقه في الكتاب والسنة وعرض الواقع عليه، فالمطلوب منا أن نتفقه في الكتاب والسنة ونعرف الأحكام الشرعية ثم نطبق الواقعة عليها صواباً وخطأً؛ صحةً وفساداً، هذا هو الفقه المأمور به .

سؤال: هناك غلطٌ ولبسٌ عند البعض في مفهوم الوسطية؛ حتى إن بعضهم يفهم الوسطية على أنها محاولة الوصول إلى رأيٍ تتقبله المجتمعات المعاصرة؛ ولو كان على حساب ثوابت الدين وقطعياته، نرجو من فضيلتكم التوجيه أثابكم الله.

الجواب: هذا ما أشرنا إليه وأن هذا طرف التساهل والانفلات، وتلمس الأقوال الشاذة من أقوال أهل العلم وتصيد الخلاف للخروج من الجادة الصحيحة؛ فالأقوال ليست على حدٍ سواء، والعلماء

(١) سورة التوبة: [١٢٢].

يقولون ويجتهدون، وأقوالهم كثيرة وخلافهم كثير؛ ولكن الله لم يكلنا إلى أقوال الناس بل قال لنا: ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(١)، فنرد أقوال الناس وأقوال العلماء؛ إلى الكتاب والسنة؛ فما وافق الكتاب والسنة أخذنا به، وما خالف الكتاب والسنة تركناه واعتذرنا لصاحبه؛ لا يجوز لنا أن نأخذ آراء الناس دون تمحيص ودون عرض على الكتاب والسنة؛ وإلا نكون مثل النصارى ﴿أَتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾^(٢) حرّموا الحلال فحرّموه، وأحلّوا الحرام فاستحلّوه؛ اتخذوهم أرباباً من دون الله بهذه الطريقة، نسأل الله العافية.

سؤال: ما رأيكم فيمن يُصنّف العلماء والمشايخ ويطعن فيهم؟

الجواب: حسابه عند ربه، الذي شغله بالناس وبالعلماء؛ يُجرح ويزكي ويُعدل، هذا حسابه على الله، الواجب علينا أن نصون ألسنتنا عن الكلام في الناس ولا سيما العلماء، وأن نلتمس العذر للمخطئ ونناصحه، وأن نشجع المصيب ونؤيده هذا الواجب علينا، بدون تجريح أو تنقص لأحد.

(١) سورة النساء: [٥٩].

(٢) سورة التوبة: [٣١].

سؤال: أرجو من فضيلتكم التكرم بتوضيح قول ابن مسعود رضي الله عنه: (الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة)، وكيف يظهر ذلك من خلال الوسطية؟

الجواب: نعم اقتصاد في سنة خير من الاجتهاد في بدعة، الاقتصاد معناه عدم التشدد والأخذ من السنة باعتدال، أو العمل بالسنة ولو كان قليلا؛ خير من العمل بالبدعة وإن كان كثيراً، والمتبدعة نشيطون في الاجتهاد والعبادة والذكر؛ لكن اجتهادهم هذا خسارة؛ لأنهم ليسوا على صواب، والنبى ﷺ يقول: (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ) ^(١) هذا في البدعة، ويقول الله تعالى في الشرك: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ ^(٢) فالشرك والبدعة ضياع؛ وتعب بلا فائدة مهما كان اجتهاد الإنسان فيهما؛ أما السنة فلو كان عمل الإنسان قليلاً فإنه مبارك، والله جل وعلا قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ^(٣)، وقال أيضاً: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا﴾ ^(٤)، فالعمل بالسنة ولو كان

(١) أخرجه مسلم (١٧١٨).

(٢) سورة الفرقان: [٢٣].

(٣) سورة النساء: [٤٠].

(٤) سورة الأنعام: [١٦٠].

قليلا يبارك الله فيه ويضاعفه وينميه ؛ أما العمل بالبدعة وإن كان كثيرا فإنه هباءً منثور وضلال .

سؤال : ما واجب طالب العلم الشرعي حال زمالته لطالب آخر يرى فيه التشدد والغلو من منطلق حب الخير؟

الجواب : واجبه أن ينصحه وأن يبين له أن الغلو نهى الله عنه ، وأنه يخرج من الدين إلى الضلال ، وأن له عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة ، يبين له ذلك وينصحه ولا يتركه مع الغلو ومع التشدد ويأتي له بالأدلة من الكتاب والسنة على ذم الغلو مثل قوله تعالى : ﴿ يَتَأَهَّلَ الْكِتَابَ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾^(١) ، لأنهم رفعوا المسيح فوق درجته وجعلوه إلها ، غلوا فيه ﴿ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾^(٢) ، والرسول ﷺ قال : **(إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفِ فِي الدِّينِ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوفِ فِي الدِّينِ)**^(٣) . والنبي ﷺ حذّر فقال : **(إِيَّاكُمْ) ؛ ثم بين آثار الغلو على من كان قبلنا لنحذرهما : (أَهْلَكَ مَنْ**

(١) سورة النساء : [١٧١].

(٢) سورة النساء : [١٧١].

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٠٢٩).

كَانَ قَبْلَكُمْ) فالغلو هلاك والعياذ بالله ، وإن كان صاحبه يظن أنه على خير وأنه زيادة خير.

سؤال : بما أننا في بداية طلب العلم نرجو من فضيلتكم نصحنا بكلمة موجزة عن طلب العلم وفضله ومكانة أهله ، ونرجو منكم أن ترشدونا إلى كتب نستعين بها على طلب العلم .

الجواب : هذا يحتاج إلى محاضرة أخرى ، لكن نقول: أنتم الآن - والحمد لله - في الطريق في هذه الكلية وهذه الجامعة ، وبين أيديكم مقررات ومراحل دراسية وعندكم علماء ومدرسون ، فسيروا على بركة الله فيما أنتم عليه وهذه طريقة طلب العلم.

سؤال : ما موقف المسلم من الفتاوى التي تظهر بين فينة وأخرى يظهر فيها تزوير الأحكام الشرعية بحجة الوسطية.

الجواب : هذا ليس وسطية ، تزوير الأحكام الشرعية ليس من الوسطية ، وهو طريق الضياع وطريق المتساهلين ، الوسطية : هو الالتزام بالحق من غير غلو ومن غير تساهل ، من غير إفراط ومن غير تفريط.

سؤال : كيف يمكن لطالب العلم الشرعي أن يحقق الوسطية في المناصحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الجواب : يحققها بأن يسير على سنة الرسول ﷺ في أمره ونهيه ودعوته ؛ يتعلم طريقة الرسول ﷺ بالأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر، وطريقته في الدعوة إلى الله ويسير على خطها، هذا يحتاج إلى تعلم ومراجعة سيرة الرسول ﷺ؛ لأنه هو القدوة يقول تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾^(١)، فهو قدوتنا عليه الصلاة والسلام، وعلمنا بقوله وفعله كيف نسير وكيف ندعو إلى الله وكيف نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر بجميع أمور ديننا، بين لنا ﷺ البيان الشافي الكامل.

سؤال: ما واجبنا نحن طلاب العلم تجاه المرابطين في جنوب مملكتنا

الحبيبة؟

الجواب: أن ندعو لهم بالنصر والمغفرة والأجر العظيم، وأن نشجعهم على ذلك وعلى المحافظة على الصلوات وعلى أوامر الله، وأن يحتسبوا الأجر في مرابطتهم يكون لهم نية صالحة في هذا لأن الرسول ﷺ يقول: **(إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى)**^(٢) وأن يحافظوا على ما أوثمنوا عليه من ضبط الحدود ومنع المتسللين والقيام بما وكل إليهم.

(١) سورة الأحزاب: [٢١].

(٢) أخرجه البخاري (١).

سؤال : هناك البعض من الشباب -هدانا الله وإياهم- يغالون في بعض جوانب الدين ويتساهلون في قضايا التكفير ويطلقونها جزافاً على آخرين بمجرد مخالفتهم لهم في بعض المسائل ، ما توجيهكم حيال هؤلاء؟

الجواب : التوجيه كما سمعتم أن يلزم الإنسان طريق الصواب من الكتاب والسنة وما عليه سلف هذه الأمة ، ويسير في تعلمه على هذا المنوال ، ويعمل بهذا في نفسه ومع إخوانه ، ويكون قدوة صالحة لإخوانه ، وإذا رأى من أحد من إخوانه خطأ ينبهه على ذلك ويدله على الطريق الصحيح.

سؤال : ما رأيك بمن يتفقه على كتب العلماء وأشرطتهم ، وهل يكفيه هذا المنهج حتى وإن كان تخرج من هذه الكلية بعد ما أخذ مفاتيح العلم؟

الجواب : الذي درس في هذه الكلية وأتمّ مراحلها الدراسة ، وطالع في الكتب ليتزود منها فقد أمسك الطريق وعرف الجادة ، فأخذ مفاتيح العلوم غير أنه يجب أن يقرأ في الكتب النافعة على نمط ما درس في هذه الكلية ، ولا يقرأ في الكتب المنحرفة والكتب الضالة -تضل به- أما من لم يدرس ؛ فلا يجوز له أن يعتمد على الكتب ولا على الأشرطة

لأن ذلك ليس طريق التعلم، لو كان هذا هو طريق التعلم ما فتحت الجامعات والمدارس وأنفقت عليها الأموال.

سؤال: هل المسلمون مطالبون بتعلم العلوم العصرية في هذا الزمان؟

الجواب: يتعلم المسلمون ما يحتاجون إليه من أمور دنياهم وما يعينهم على طاعة الله عز وجل؛ فإن الله خلق لهم هذه الدنيا ليستعينوا بها على طلب الآخرة، فيجعلون الدنيا مطية للآخرة، يستعينون بما فيها من المعادن والمصانع والاختراعات على طاعة الله، وقد قال الله جلّ وعلا ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾^(١) في كل زمان بحسبه، لأن القوة تختلف ولن نستطيع أن نعد هذه القوة إلا بالتعلم؛ فتتعلم طريقة إعداد هذه القوة وكيف تحصل فهذا مأمور به، لكن بعد تعلم أمور الدين؛ لأن تعلم أمور الدين مقدّم على تعلم أمور الدنيا؛ وهناك قاسم مشترك يتعلمه أبناء المسلمين كلهم: أن يتعلموا أمور دينهم التي لا يستقيم دينهم إلا بها، هذا واجب عيني من طلب العلم؛ ثم بعد ذلك كلٌّ يميل إلى تخصصه الذي ينتج فيه، فمنهم من يكون طبيبا ومنهم من يكون جنديا، ومنهم من يكون عالما بالشرعة، ومنهم من يكون عالما باللغة العربية وهكذا - تخصصات - وكل بعد

(١) سورة الأنفال: [٦٠].

يأخذ فيما بعد ما يستقيم به دينه أولاً، ثم يتخصص بالشيء الذي يرى أنه ينتج فيه وينفع به.

سؤال: ما نصيحتكم لطلاب المنح الذين من الله عليهم بالدراسة في هذه الدولة المباركة، وما الواجب تجاه دولتهم وشعوبهم؟

الجواب: يجب عليهم أن يشكروا الله عز وجل الذي هباً لهم هذه الفرصة، وجاؤوا لهذه البلاد -بلاد الحرمين- منيع الرسالة ليتعلموا أمور دينهم وأمور عقيدتهم بصفة خاصة، لأن أمور الفقه وأمور الأحكام الشرعية يمكن تحصيلها في أي مكان؛ فعليهم أن يهتموا بذلك، فإذا رجعوا إلى بلادهم يجب عليهم أن ينشروا العلم النافع هناك كما قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفْرَمِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (١).

سؤال: ماذا تقول لمن يقول: العمل بالسنة تشدد في الدين؟

الجواب: ضياع السنة هو الهلاك، أما العمل بالسنة فهذا طريق النجاة كما قال ﷺ: (فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ

بِدْعَةٍ وَكُلٌّ يَدْعُو ضَلَالَةً^(١) فليس هذا تشدداً؛ إنما هو تمسك واعتصام بالكتاب والسنة وهذا هو طريق السلامة؛ فالعمل بالسنة تمسك وليس تشدداً، ولما أخبر النبي ﷺ عن ظهور الفرق المختلفة في هذه الأمة قال: (كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً) قَالَ: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي)^(٢). وقال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ الْمُهِجْرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾^(٣).

سؤال: كل من المتشددين والمتساهلين يدعون الوسطية فما علامات

الوسطية؟

الجواب: التمسك بالكتاب والسنة، الوسطية ليست دعوى! إنما الوسطية حقيقة؛ فمن كان يسير على ما يدل عليه القرآن والسنة فهذا هو الذي على الوسطية؛ أما الذي يتبع الأفراد والفرق والجماعات ولو كانت مخالفة؛ فهو ضائع ومنحرف عن طريق الصواب وعن طريق الوسطية.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٧١٤٥)، وابدواود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٤١).

(٣) سورة التوبة: [١٠٠].

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم
٧	إذن بالطباعة
٩	الوسطية في الإسلام
٢٣	الأسئلة
	س: نريد منكم توضيحاً حول فقه الواقع الذي يُدعى إليه في هذه الأزمان واحتجاجهم بقاعدة: الحكم على الشيء فرع عن تصوره؟
٢٣	س: هناك غلطٌ ولبسٌ عند البعض في مفهوم الوسطية؛ حتى إن بعضهم يفهم الوسطية على أنها محاولة الوصول إلى رأيٍ تقبله المجتمعات المعاصرة؛ ولو كان على حساب ثوابت الدين وقطعياته، نرجوا من فضيلتكم التوجيه أئابكم الله؟
٢٤	س: ما رأيكم فيمن يُصنّف العلماء والمشايخ ويطعن فيهم؟
	س: أرجو من فضيلتكم التكرم بتوضيح قول ابن مسعود <small>رضي الله عنه</small> : (الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة)، وكيف يظهر ذلك من خلال الوسطية؟
٢٥	

الصفحة

الموضوع

- س : ما واجب طالب العلم الشرعي حال زمالته لطالب
 آخر يرى فيه التشدد والغلو من منطلق حب الخير؟ ٢٦
- س : بما أننا في بداية طلب العلم نرجو من فضيلتكم
 نصحننا بكلمة موجزة عن طلب العلم وفضله ومكانة
 أهله ونرجو منكم أن ترشدونا إلى كتب نستعين بها على
 طلب العلم ٢٧
- س : ما موقف المسلم من الفتاوى التي تظهر بين فينة
 وأخرى يظهر فيها تزوير الأحكام الشرعية بحجة
 الوسطية؟ ٢٧
- س : كيف يمكن لطالب العلم الشرعي أن يحقق الوسطية
 في المناصحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ٢٧
- س : ما واجبنا نحن طلاب العلم تجاه المرابطين في جنوب
 مملكتنا الحبيبة؟ ٢٨
- س : هناك البعض من الشباب -هدانا الله وإياهم-
 يغالون في بعض جوانب الدين ويتساهلون في قضايا
 التكفير ويطلقونها جزافا على آخرين بمجرد مخالفتهم لهم
 في بعض المسائل ، ما توجيهكم حيال هؤلاء؟ ٢٩

الصفحة

الموضوع

- س : ما رأيك بمن يتفقه على كتب العلماء وأشرطتهم
 وهل يكفيه هذا المنهج حتى وإن كان تخرج من هذه
 الكلية بعد ما أخذ مفاتيح العلم؟ ٢٩
- س : هل المسلمون مطالبون بتعلم العلوم العصرية في هذا
 الزمان؟ ٣٠
- س : ما نصيحتكم لطلاب المنح الذين من الله عليهم
 بالدراسة في هذه الدولة المباركة ، وما الواجب تجاه دولتهم
 وشعوبهم؟ ٣١
- س : ماذا تقول لمن يقول : العمل بالسنة تشدد في الدين؟. ٣١
- س : كل من المتشددين والمتساهلين يدعون الوسطية فما
 علامات الوسطية؟ ٣٢